المجتمع المدني العالمي قناة حيوية مهمة

المجتمع والناس

حدثت زيادة كبيرة في حجم ونطاق وقدرات المجتمع المدني في مختلف أنحاء العالم على مدى السنوات العشر الماضية ، وساعد على ذلك عملية العولمة واتساع نطاق الحكم الديمقراطي، والاتصالات السلكية واللاسلكية ، والتكامل الاقتصادي ، وكمثال توضيحي، ذكر أن عدد المنظمات غير الحكومية الدولية زاد من 6,000 منظمة في عام 1990 إلى 26,000 منظمة في عام 1999، كما أصبحت منظمات المجتمع المدني من العناصر الفاعلة الهامة في تنفيذ المساعدات الإنمائية الدولية. فقد ذكرت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن منظمات المجتمع المدني كانت توجه حوالي 11 - 12 بليون دولار أمريكي في شكل معونات إنمائية سنويا إلى البلدان النامية في أواخر التسعينيات. كما أصبحت منظمات المجتمع المدني عناصر فاعلة في تقديم الخدمات الاجتماعية وتنفيذ برامج التنمية الأخرى كمكمل للعمل الحكومي، خاصة في المناطق التي يكون فيها الوجود الحكومي ضعيفا مثلما هو الحال في أوضاع ما بعد انتهاء الصراعات.

وأصبحت منظمات المجتمع المدني أيضا بمثابة قنوات هامة لتوصيل الخدمات الاجتماعية وتنفيذ مشروعات التنمية الأخرى، ولا سيما في المناطق التي يضعف فيها التواجد الحكومي، أو في حالات ما بعد انتهاء الصراعات، أو حيث تلعب خبرات المجتمع المدني وتجاربه دوراً متمماً للعمل الحكومي.

كما برز تأثير منظمات المجتمع المدني في صياغة السياسة العامة العالمية على مدى السنوات العشرين الماضية. ويتمثل هذا النشاط الديناميكي في حملات الدعوة الناجحة بشأن قضايا مثل حظر استخدام الألغام الأرضية، وإلغاء الديون، وحماية البيئة، التي حشدت آلاف المؤيدين في مختلف أنحاء العالم. ومن الأمثلة الحديثة العهد على حيوية المجتمع المدني العالمي المنتدى الاجتماعي العالمي الذي يعقد سنويا منذ عام 2001 في قارات مختلفة. وقد عقد المنتدى الاجتماعي العالمي الأخير في نيروبي بكينيا في يناير 2007، وجمع بين قادة حوالي 50,000 منظمة مجتمع مدني لمناقشة واقتراح بدائل أكثر إنصافا واستدامة للنماذج الحالية للعولمة الاقتصادية.

إن قطاع المجتمع المدني لا يبرز فقط كجهة فاعلة واضحة على المستوى المجتمعي في أجزاء كثيرة من العالم، لكنه يتسم كذلك بتنوع ثري في طبيعته وبنيته.

ولهذا السبب، تتفاوت تعريفات المجتمع المدني بدرجة كبيرة استناداً إلى اختلاف النماذج الفكرية، والأصول التاريخية، والإطار القطري العام.

ويستخدم البنك الدولي مصطلح المجتمع المدني للإشارة إلى مجموعة كبيرة من المنظمات غير الحكومية والمنظمات التي لا تهدف إلى الربح. ولتلك المنظمات وجودٌ في الحياة العامة، وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية، أو ثقافية، أو سياسية، أو علمية، أو دينية، أو خيرية. ومن ثم يشير مصطلح منظمات المجتمع المدني إلى مجموعة كبيرة من المنظمات تضم: جمعيات المجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية ، والنقابات العمالية، ومجموعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات العمالية، والمؤسسات.

فضاء

أعزائي القراء هانحن نعود إليكم من جديد بحلى جديدة وبعنوان جديد (المجتمع والناس)الذي انقطع عنكم لبرهة من الوقت نعود وفي جعبتنا الكثير من المواضيع والقضايا والظواهر والعادات والمشاكل والأخبار منها المحلية والدولية الاجتماعية وكل مايتعلق بالمجتمع من أمور قد تهم الرأي العام بأجمعه.

هذه المرة تعود إليكم صفحة المجتمع والناس وقد ادخل عليها كل ماهو جديد لتصل إلى متناول يديكم وهي أكثر تطورا وحداثة عن ذي قبل فمن خلال صفحة المجتمع والناس نود أولا أن نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم وأبدع وبذل قصارى جهده في إدخال العديد من الابتكارات والتطورات التي شهدتها جميع صفحات 14 أكتوبر ممثلة برئيس تحريرها الأخ/ احمد محمد الحبيشي الذي يتيح لكم أعزائي القراء المساهمة معنا بكل قضايا ومشاكل المجتمع فرضاكم هو هدفنا فإلى ذلك الحين تقبلوا مني خالص تحياتي .

المحررة

التعصب

جميعنا نعلم بان مشكلة التعصب لازالت آثارها موجودة لدى الشعوب العربية بشكل سلبي وكبير سواء كان تعصبا اجتماعيا أو دينيا أو فكريا وفي أي مجال كان.

وفي رأيي أصعب واكبر أنواع التعصب أثرا وذات ضرر ملحوظ وسلبي لأقصى الحدود هو التعصب الديني الذي يخرج وينتج من ورائه شباب ملوثو الفكر بشكل سيئ جداً قد يذهب ضحيته آلاف وآلاف الضحايا من الأبرياء وبسبب أفكار هدامة وتعصب ديني متخلف لااساس له من الصحة وعموما فالتعصب أمر ليس بالسهل أبدا ودورنا في محاربته كبير بحماية أبنائنا ونشأتهم وغرس المبادئ الصحيحة والسليمة داخل نفوسهم. فقد تكون أسباب هذه المشكلة تعود إلى اختلاف العادات والتقاليد التي من الصعب التوافق معها بسهولة .كنت اظن أن التعصب هو الدفاع عن من نحب فالتعصب أنواع منها كذلك التعصب الاجتماعي كتزويج بعض القبائل والعشائر بناتهم من داخل العشيرة نفسها فنجد أن للمرأة نصيباً من هذا التعصب فنجده ضد عمل وحقوق المرأة وإهمال حقوقها ورغبة الرجل وتعصبه بان يرزق بطفل ذكر وهذا مايجعله يطلق زوجته أن لم يرزقها الله بذكر.

أما التعصب الرياضي فانه للأسف يقتل الروح الرياضية التي من أهم أساسيات الرياضة فيعمل على التفريق بين أفراح المجتمع الواحد وربما بين الأسرة الواحدة فيقتل روح المنافسة والترفيه بينهم لا اخفي بان التعصب يعد من أنواع التنفيس عن النفس والتعبير عن الذات للبعض إلا انه لابد من وجود أهداف سامية (غير التعصب الأعمى).

العراك

انتشرت مؤخرا ظاهرة العراك بين صفوف الأولاد الصغار في محافظة عدن ، فالطفل منذ صغره يجب عليه سماع عبارات كثيرة منها لاتبك أنت رجل كن شجاعا خذ حقك بيدك فإذا اصطدم هذا الطفل بزميله بالمدرسة أو الشارع أو حصل أي عراك بينهما تجد أبويه يشجعانه على أخذ حقه بذراعه فهذا الطفل ينمو مع فكرة أن القوة الجسمانية هي أساس وجوده ويجب عليه إثبات وجوده كرجل فعندما يصل إلى سن المراهقة يكون معرضاً للضياع حيث يظهر في حياته أصدقاء السوء ليكون مدى تأثيرهم عليه كبيراً وعميقاً على سلوكياته فكيف له أن يكون حمامة بيضاء بين سرب من الغربان السوداء.

ويبدأ التناقض يشمل حياته وتربيته حتى يصبح رجلاً ويبقى صدى هذه الكلمات في نفسه مثل: يجب عليك أن تكون رجلا لتتحمل المسؤولية أو أي الم تتعرض له فعند ظهور أي مشكلة لا يرى هدا الرجل أي طريقة أخرى غير العراك واخذ حقه بيده.

أن التربية في الصغر قد تلعب دورا كبيراً في حياة الصغار وتشكل سلوكياتهم والتي تبقى معهم مدى سنوات حياتهم إلى أن يدرك ذلك الرجل أن القوة الجسمانية ليست هي أساس الوجود بل قوة الروح والإرادة والتحلي بالصبر والأيمان والحكمة أساس كل نجاح وليس العمل الهمجي والذي يتمثل باستعمال القوة ليخرج مابداخله من طاقة ووحش شيطاني لينقض على أخيه الإنسان بسبب خطيئة ارتكبها بحقه ويعاقبه بكل ضراوة لأنه أساء له ،فلماذا نحن دائما نرى أخطاء الغير ولا نرى أخطاءنا.

نحن نعلم تمام العلم بان الله سبحانه وتعالى يغفر ذنوبنا فيكفي أن يرفع أحد يديه إلى السماء بكل خشوع يطلب الغفران فمن تكون أنت يا بن آدم لتنشر هذه الظاهرة في الشوارع وتعارك لأي سبب إن كانت القوة هي الضعف والضعف هو القوة ألا تعرف ذلك؟ .

أمل حزام مذحجي

(14 أكتوبر) تستطلع أوضاع سجناء وسجينات سجن المنصورة

نائب مدير سجن المنصورة:تقديم كافة التسهيلات للسجناء منها التدريب المهني والتعليم على مختلف المراحل

كل من يسمع بسجن المنصورة ينتابه نوع من الخوف والقلق من ذلك المكان فالبعض قد يعتبره منفى بينما البعض الآخر ينظر إليه كمأوى لم نترك مكاناً أو ركنا واحداً لم ندخل إليه في سجن المنصورة.. رأينا مالم نكن نتوقع أن نراه كأننا نزور عددا من المعاهد التدريبية أو المراكز الصيفية التي تهتم كثيرا بأعادة تأهيل كل من يلجأ إليه وشاهدنا مكتبة كبيرة مليئة بعدد لابأس به من الكتب وبعضاً من ورش الحياكة والخياطة والنجارة ولا ننسى مبنى المدرسة التي جهزت بأحدث أجهزة الكمبيوتر.

كنا نتوقع خلال زيارتنا هذه إلى قسم النساء أن نرى أبواباً موصدة ونساء خلف القضبان وسجانات عنيفات يقفن بجانبهن ولكن تفاجأنا بالواقع الأبواب مفتوحة والنساء يجلسن مع بعضهن البعض وأطفالهن الصغار يلعبون من حولهن وكأنهم أسرة واحدة .

عدسة (١٤ أكتوبر) كانت هناك لترصد لكم كل مايتعلق بسجن المنصورة فكان لها لقاء بالأخ /عيدروس سعيد محمد علي نائب مديرالسجن المركزي م/عدن حيث قال:

لقاء / ميسون الصادق - تصوير: جان عبد الحميد

في البداية أحب أن أعطي نبذة بسيطة عن سجن المنصورة من حيث التأسيس وابرز النشاطات التي يقوم بها السجن فلقد تم افتتاح سجن المنصورة عام 1965م أنشىء منذ أيام الاستعمار وتم استلامه من حكومة الثورة آنذاك في الستينات .

وأوضح قائلا :إن مهام السجن تكمن على مراحل كثيرة تبدأ بمرحلتين هما مرحلة الدخول ومرحلة الخروج فمرحلة الدخول تكون عبر النيابات وأوامر تنفيذية من قبل المحاكم القضائية فلدى وصول السجناء إلى السجن المركزي يأتون بالتعليمات من قبل النيابة المختصة بهم ويتوجهون إلى قسم التسجيل الذي يقوم بتسجيل كافة المعلومات كاسمه وعنوانه والتهمة المنسوبة إليه إلى أخره فيما بعد يتم ترحيله إلى قسم الكمبيوتر ليأخذ منه من المعلومات الكافية ومن ثم يتم التوزيع على(البراقات) بمعنى آخر السجون على ضوء قضيته التي ارتكبها والشيء نفسه عند خروجه من السجن .

وأضاف :أن مهام السجن كبيرة جدا فهي تكمن في توعية السجناء بشكل عام عن نوعية ومهام السجن وما الذي يتطلب من السجين داخل السجن من احترام وهدوء وعدم الإخلال بالنظام داخل السجن سواء كان نظاماً أو قانوناً خاصاً فإجراءات السجن عامة يتبع فيها قانون العام (1948 - 1978) كما نعطي للسجين صورة عن أهم الأسس والنظم التي يجب أن يتحلى بها داخل السجن من كافة النواحي من حيث السكن والهدوء كما يجب أن يمتاز بالانضباط وعدم الإخلال بأي نقطة من النقاط الموجودة داخل السجن أما فيما يخص الأكل واللباس شأنه شأن السجون الأخرى فالمقرر له ثلاث وجبات رئيسية ومحددة وأيضا لهم لباس مشترك خاص بمصلحة السجون فهذا اللباس يكون مشتركاً بين عامة السجناء فلا يوجد هناك من يلبس اللبس المدني بينهم إلاعند الإفراج النهائي بإمكانه ارتداء ملابسه المدنية الذي دخل بها هذا بالإضافة إلى وجود التعاون مع السجناء وإعطائهم كافة التسهيلات منها التدريب المهني والتعليم على مختلف المراحل إضافة إلى ذلك يتلقون بعض المحاضرات والإرشادات والتصورات وبعض اللعب الترفيهية داخل السجن لكي يعيش السجين في مرحلة تختلف عن النظام السابق فنحن نعمل الآن على تطوير هذا السجن بكافة السبل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة خاصة السجن الأمني.

وقال: بالنسبة للجانب النسوي يوجد لينا جناح خاص بهن وفقا للقضايا المرتكبة من قبلهن فالنظام واحد يطبق على كل من السجينات والسجناء. إن الشؤون الاجتماعية تقوم بتقديم الدعم للسجناء حيث توفر لهم متطلباتهم كالخياطة والحياكة وغيرها.

فجناح النساء مستقل تماما عن جناح الرجال اما بالنسبة للجانب التعاوني فلقد بدأ صندوق التنمية الاجتماعي بمساعدتنا عبر البنك الدولي الذي يكمن في بناء بعض المنشأت والمرافق وتسهيل بعض المستعصيات .

الصعوبات

وعما إذا كانت هناك بعض الصعوبات التي قدتكون واجهتهم خلال مهام عملهم في السجن المركزي قال:

بالطبع هناك عدد من الصعوبات التي قد تواجهنا ولكنها ليست أساسية كزيارة أهالي المساجين والسجينات بالإضافة إلى الإتصالات ومشكلة المختلين عقلياً الموجودين لدينا فهم يأتون إلى هنا بقرار من النائب العام والنيابات حيث يتم وضعهم لدينا فنحن من نقوم بمتابعة الإجراءات ويجب أن يكون ذلك بالتنسيق بين رئيس نيابة محافظة عدن ورئيس نيابة أي محافظة أخرى فالمختل عقلياً يحول إلينا بغرض العلاج والعودة فيما بعد فليس هدفنا حبسه وإنما يتم بقاؤه هنا إلى حين توفر تقرير طبي ليفرج عنه فمن المفروض أن يكون التوزيع مشترك بين إدارة امن المحافظات وإدارة امن محافظة عدن وبين مصلحة سجون المحافظات ومصلحة سجون محافظة عدن وبالتنسيق مع النائب العام فهذا الشيء ليس بالجديد علينا لقد اعتدنا عليه من السابق .

عدد السجناء والسجينات

أما بالنسبة لعدد السجناء والسجينات النزلاء بسجن المنصورة المركزي أكد قائلاً:

لا استطيع تحديد عددهم لأنه بكل بساطة الأعداد لدينا ليست بالثابتة فهناك تفاوت دائم قد يصل إلى 40سجينة أو اقل 35سجينة.

أكثر جرائم المرأة

وعن اكثر وابرز الجرائم التي ترتكبها المرأة السجينة رد قائلاً:

أن اكثر الجرائم المرتكبة من قبل السجينة هي قضايا الزنا فقد تكون ارتكبتها لغرض الحاجة أو لغرض أخر.

الوجبات الغذائية

وحول أهم الوجبات الغذائية التي تقدم للمساجين قال:

الوجبات التي نقوم بتوفيرها للمساجين هي الروتي والرز والفاصوليا والفول والعقدة بالإضافة للحم والدجاج إلى أخره.

الدعم:

عما إذا كان هنالك أي جهة أو مؤسسة تقوم بتقديم الدعم للسجن قال:

هناك بعض الدعم الذي نلقاه كرفد المكتبة ببعض الكتب كذلك مساعدة اتحاد نساء اليمن لنا وذلك بتوفير الملابس إلى جانب مساعدة مكتب المحافظ لنا.

نظرة المجتمع

وعن نظرة المجتمع للمرأة السجينة لدى خروجها من السجن قال:

قد ينظر المجتمع إلى المرأة بنظرة خالية من التشاؤم فقد تكون دخلت إلى السجن نتيجة لظروف خارجة عن إرادتها أحيانا تكون لأسباب أسرية أو اجتماعية أو أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية اومالية حكم عليها الزمن اقتراف شيء لم تكن تعلم به وعند دخولها إلى السجن أدركت مافعلت أو ارتكبت من أخطاء فقد تتحسن كثيراً عندما تخرج وتطرأ عليها بعض التغيرات الجديدة والايجابية في حياتها فالكثير من النساء تغيرن تماما عن ذي قبل عندما تم الإفراج عنهن فهذا سجن تربوي قبل أن يكون تأديبياً نسعى دائماً لتوعيتهن ومساعدتهن للتمييز بين الخطأ والصح لتبدأ صفحة جديدة في حياتها.

في حالة رفض السجينة الخروج

وعما إذا كان قد تفاجأ في أحد الأيام بان إحدى السجينات لدى انتهاء فترة عقوبتها رفضت الخروج من السجن خوفا من أن تتعرض للأذى من قبل أهلها أكد قائلاً:

لا لم يحدث مثل هذا الموضوع أبدا ففي سجن المنصورة حين تتعرض السجينة للتهديد بالقتل أو غيره من قبل أهلها لا يتم اتخاذ أي إجراءات إلا بأمر من النيابة التي قامت بترحيلها إلى هنا ولكي يتم إعطاؤنا إشعاراً بتوفير الأمن لها وتحمل المسؤولية اتجاهها .

(ياما بالحبس مظاليم)

سألناه عن مصداقية عبارة كنا دائماً نسمع بها ولازلنا نسمعها إلى يومنا هذا وهي (ياما بالحبس مظاليم)رد قائلاً:

أن من يتحمل مسؤولية هذا القول في هذه الحالة هما القضاء والنيابة ألتي جاءت به إلى هنا أما بالنسبة لإدعاء البعض بأنهم أتوا إلى هنا ظلماً أو أن العدالة لم تأخذ مجراها كما يجب فهذا محض إفتراء.

وأضاف:أنا لااستطيع تحديد مصداقية قوله قديكون كاذباً وبنفس الوقت قد يكون صادقاً ليس بإمكاني معرفة أو تحديد مصداقية حديثه وإنما الجهة التي أتت به إلى السجن هي من كان عليها التأكد ومعرفة صدق كلامه أو كذبه.

علاج السجينات

وعن كيفية علاج السجينة لدى إصابتها بمرض ومكروه قال:

توجد لدينا عيادة موجودة في السجن يتم الإشراف عليها على مدى 24ساعة متواصلة كما يوجد فيها العديد من النوبات بالإضافة إلى وجود طبيبين احدهما عام والآخر اختصاصي نفسي.

عادات وتقاليد الزواج في اليمن

لتضاريس وطبيعة اليمن الجغرافية المتنوعة اثر كبير في تعدد طقوس الزواج من منطقة إلى أخرى ولكن بصفة عامة تتشابه عادات وتقاليد الزواج في اغلب مدن اليمن حيث تبدأ مرحلة الخطوبة وذلك بإرسال احد المقربين من أهل العريس أمه أو أخته إلى أهل الفتاة المراد خطبتها لابنهم وعند ابداءالموافقة المبدئية من والدة العروس وإشعار أهل العريس بذلك يتم تحديد يوم لحضور العريس ووالديه وإخوانه لمقابلة العروس وأهلها حاملين معهم كمية كبيرة من القات كهدية للرجال.

أما النساء فيقدمن للعروس طقما كاملا من الملابس والاحذية مع تقديم طقم ذهب يسمى شبكة الخطوبة وبعد ذلك يتم تحديد موعد العقد بحضور أهل العروسين في منزل الفتاة ويتم تجهيز أكياس من الحلوى لنثرها فوق الحاضرين عند إكمال العقد الشرعي من المأذون ويكون الزاما على الحاضرين مد أيديهم إلى الأرض لأخذ نصيبهم.

مراسم الزواج

قبل العرس بيومين يجهز العريس وليمة في منزله لوالد العروس ووالدتها وإخوانها وأخوالها وأعمامها وفي مساء ذلك اليوم يتم عمل الحناء للعريس حيث يجتمع عنده أصدقاؤه ويقومون بغسله بالحناء وفي اليوم التالي وهو خاص بالعروس ويسمى باليوم الاخضراو يوم الغسل وتقوم العروس بارتداء الثوب الأخضركاملا من رأسها حتى قدميها ويتم تنقيبها بنقاب اخضر مزين بالذهب ابتداء من العصر حتى حضور الصديقات والقريبات والأهل للاحتفال معها ولا تكشف العروس عن وجهها في ذ لك اليوم إلى المساء .

وفي صباح اليوم التالي الذي يسمى يوم نقش الحناء تذهب الفتاه من الصباح إلى الكوافيرة لتصفيف شعرها وعمل المكياج اللازم وارتداء الفستان الأبيض ثم تنتقل مباشرة إلى صالة العرس في العصر حيث تسبقها إليه المدعوات ويكون العريس في قاعه أخرى مع المدعوين إلى المساء تم ينتقل بعد صلاة العشاء إلى أمام منزله ليقف في وسط الشارع يحيط به المدعوون والمنشد مرددين الأناشيد لمدة ساعة تقريبا ثم يدخل إلى منزل الزوجية الذي تعد في إحدى غرفه الكوشة ويجلس فيها منتظرا حضور زوجته التي تأتيه في سيارة مزينة بعد أن تجولت في موكب كبير من السيارات في شوارع المدينة ثم تدخل إلى زوجها في تلك الكوشة ليكشف عن وجهها ويقرأ الفاتحة ويردد الدعاء الخاص بهذه المناسبة وفي اليوم التالي الذي يعقب ليلة الزفاف يخرج العريس في الصباح إلي بيت والد العروس للسلام على عمه وعمته ثم يأخذه أصدقائه إلى احد المنتزهات حتى وقت الظهر تم يعود إلى منزله.

الشكمة

اليوم الثالث يسمى في بعض المناطق بالشكمة وهو احتفال تقيمه والدة العروس لابنتها في منزل والدها حيث يتم حضور جميع من حضر العرس وفي بيت والدة العروس وعادة تأتي العروس إلى هذا الاحتفال وهي بلباس توب الزفاف ويستمر هذا الاحتفال من العصر لغاية المساء حيث تعود إلي بيت زوجها.

عادات غريبة

توجد بعض العادات الغريبة في مناطق متفرقة من اليمن منها على سبيل المثال حضور أهل العروس إلى منزل ابنتهم تاني يوم الزفاف أي الصباحية ويسمى يوم القهوة حتى تحتفل العروس مع إخوتها وصديقاتها المقربين ويعطي العريس لحماته مبلغاً من المال يسمى الفتحة بشرط أن لايكون الزوج قد لمس زوجته مند الدخول عليها وحتى صباح هذا ليوم تم تجلس الأم بعد الفتحة سبعة أيام في منزل العروسين وفي اليوم السابع يذبح العريس لحماته رأس غنم ثم ترجع إلى بيتها محمله بهذا الطعام الشهي ولاتأتي العروس إلى بيت والدها إلا بعد شهر من الزواج أو شهرين على الأقل وقد تصل في بعض المناطق إلى سنة.

ظاهرة ختان البنات في البلدان العربية

إن الكثير من الناس الذين يسكنون القرى والأرياف ويتطبعون بطبائعها غالبا ما تقومون بإجراء الختان لبناتهم شكل سريع خوفاً من التبعات القانونية اللاحقة ولايتم اكتشاف مثل هذه الممارسات إلا بعد تعرض الطفلة إلى نزيف غالباً ما يكون حادا تعجز خلطات القابلة الطبية عن إيقافه ما يضطر الأهل إلى نقلها إلى المستشفى فالجهل والتخلف الذي يسود هؤلاء الناس جعلهم هم من يقررون مصير الطفلة المغلوب على أمرها لتجرى لها عملية بطريقة بدائية على يد القابلات بعيداً من الإشراف الطبي ،ولايتم نقل الفتاة إلى المستشفى إلا في حالة تعرضها للنزيف الحاد لأن جميع عمليات الختان تتم بسرية تامة .

إن عملية الختان تتم بآلات ملوثة تعرض الفتيات إلى مختلف الأمراض والبكتيريا فمعظم الفتيات المختونات يخجلن من الحديث عن الموضوع فهم يحكمون على بناتهم بفشل الزواج مدى الحياة لأنه حينها تكون قد فقدت شيئاً من أنوثتها فلقد ترددت في الأعوام الماضية ظاهرة ختان البنات وخصوصا بعد صدور فتوى وقانون مدني في مصر فالمشكلة ليست بالختان بالدرجة الأولى بل بالعقول وأيضا بالأثر النفسي على الفتاة المختنة.

فكما نعلم في مصر تجري عمليات الختان للفتيات المسلمات والمسيحيات على أيدي أطباء ومن الآثار الجانبية للعملية حدوث نزيف أو صدمة أو فتور جنسي وهذا التقليد نادر في الدول العربية خارج مصر والسودان وهو شائع أيضا في اريتريا بين اسر الريف الفقيرة في مصر فهناك الكثير من الفتيات تجرى لهن العملية على أيدي عاملين في مستشفى من أطباء وممرضين فالبعض يعتقد بان عملية الختان تحمي الفتاة من ارتكاب الفحشاء لهذا أريد من جميع الآباء والأمهات الرأفة ببناتهم قبل التسرع في قرار قد يندمون عليه فيما بعد .

داليا عدنان الصادق